

حز الغلام في إفحام المخاصم عند جريان النظر في أحكام القدر

وقته ومملك بلاده ووجد السبيل إلى ذلك كله بقتل الغلام الذي كان يتمنى قتله قبله مناه ونال ما تمناه ومع ذلك حسن عند العقلاء النهوض إليه وقتله ولم يلم عليه ولازم في فعله بل أتته الوفود من الخلائق يهنونه بالظفر بذلك الملك وبلاده ولم يخرج عن الحكمة ولا عدس فيها في فعله ولتعرض فعله الآن على عقلك وعلى عقل جميع العقلاء فافهم هذه الأمثلة تتصور عندك كيفية إجراء أقدار ا في خلقه وينقطع عنك شغب الخالين عن العلم فليس من جهل كمن علم وقال ا تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال ا تعالى لنبيه عليه السلام وقل رب زدني علما وقال تعالى إنما يخشى ا من عباده العلماء . بل ما خلق ا السموات والأرضين وما بينهما إلا لأجل العلم كما قال تعالى ا الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن ينزل الأمر بينهن لتعلموا أن ا على كل شيء قدير لا على رأي القدرية الذين يقولون إن ا تعالى إنما هو قادر على أفعاله دون أفعال خلقه سدك ا وأرشدك